جودة الإنتاجية العلمية لأساتذة كلية الطب في الجامعات العراقية وفقا لمؤشر H–index : دراسة مقارنة

الكلمات المفتاحية : الإنتاجية العلمية ، مؤشر h–index ، كلية الطب

أ.د طلال ناظم الزهيري
الجامعة المستنصرية
قسم المعلومات و تقنيات المعرفة
drazzuhairi@gmail.com

م.م عمر توفيق عبد القادر
جامعة الموصل
قسم المعلومات و تقنيات المعرفة
omof80@uomosul.edu.iq

الملخص

تهدف الدراسة الى التعريف بالإنتاجية العلمية للتدريسيين في كليات الطب في عينة من الجامعات العراقية (بغداد، المستنصرية ،البصرة ،الموصل) وذلك من خلال حساباتهم على الباحث العلمي Google Scholar وحساب مؤشر الإنتاجية العلمية h–index لهم، ثم المقارنة بين نتائج هذه الكليات في الجامعات ،لمعرفة مدى اسهامهم في البحث العلمي في هذه المنصة والوقوف على اسهامات أعضاء الهيئة التدريسية لكليات الطب في نشر بحوثهم والتعريف بنتاجهم الفكري على مستوى عالمي، وضحت الدراسة مفهوم الانتاجية العلمية ومؤشر الإنتاجية العلمية فيه H–index في الباحث العلمي Google Scholar ،اتبعت الدراسة المنهج الببليومتري لمعرفة البيانات الكمية لعينة من حسابات التدريسيين في كليات الطب بلغت (١٠) حسابات لكل كلية، والمنهج المقارن للمقارنة بين جودة النتاجات العلمية لاساتذة كلية الطب في الجامعات عينة الدراسة ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان أهمها وجود فرق كبير في نسبة عدد التدريسيين الذين لديهم حسابات على Google Scholar لكليات الطب عينة الدراسة حيث بلغت في كلية الطب لجامعة بغداد (٩٢%) ،وفي الجامعة المستنصرية(٨٣%)، بينما بلغت في كلية الطب لجامعة البصرة(٦٥%) ، وانخفضت النسبة لكلية الطب في جامعة الموصل الى(٥٠%) فقط ، مع وجود تفاوت كبير في عدد البحوث المنشورة التدريسيين، بينما يتبين ان هنالك علاقة طردية بين زيادة الاقتباسات من هذه البحوث يقابلها زيادة في مؤشر h–index الذي حصلت عليه هذه البحوث.

المقدمة

التنافس العلمي وتحقيق الافضلية كان ولا يزال هو المحرك الاساسي للنشاط العلمي بصرف النظر عن التخصصات والمجالات العلمية، واليوم وفي ظل التحولات الكبيرة التي حصلت في مجال النشر الاكاديمي وظهور مبادرات الوصول الحر كان لا بد من وضع مقاييس ومؤشرات علمية يمكن الركون إلى نتائجها في قياس تلك الافضلية. ولعل واحد من أهم تلك المؤشرات هو النشاط البحثي و العلمي ومدى تاثيره في الأوساط الأكاديمية ضمن مجال التخصص الواحد. اذ كان الاستشهاد المرجعي و لايزال أحد أهم تلك المؤشرات على جودة الانتاجية العلمية. بالتالي كان لا بد من ايجاد طريقة عملية يمكن من خلالها قياس قوة تاثير البحوث والدراسات العلمية المنشورة في المجلات الأكاديمية. لذا اجتهد الكثير من المتخصصين في البحث عن طريقة يمكن من خلالها تقييم جودة الانتاجية العلمية بطريقة رياضية تحقق الحد الادنى من العدالة و الموضوعية. اذ يعد مؤشر [H–INDEX] أحد تلك المؤشرات التي يعتمد عليه في الكثير من المواقع لتقييم الانتاجية العلمية وفقا لعدد مرات الاستشهادات المرجعية ومعدلات تكرارها.

وهنا تجدر الاشارة إلى ان الجامعات العراقية عموما تحاول خلال العقد الاخير من هذا القرن ان تحقق مراتب متقدمة في التصانيف العالمية للجامعات. بالتالي وجدت ان أفضل العوامل التي يمكن ان تساعدها لتحقيق هذا الآمر هو تنشيط حركة البحث العلمي من اجل مضاعفة حظوظها في التصانيف العلمية. لكن ما يؤخذ على تلك الجامعات انها اهتمت بالتصانيف العالمية دون ان ترتب مردود ايجابي للباحثين انفسهم خاصة اولئك الذي كان لهم الدور الاهم في تحقيق هذه الغاية من خلال جودة نتاجاتهم العلمية وارتفاع مؤشراتهم في المقاييس العالمية.

منها هنا تاتي اهمية هذا البحث الذي يحاول ان يركز على جودة النتاجات العلمية للباحثين في الجامعات العراقية من خلال مراجعة لحساباتهم الشخصية على موقع الباحث العلمي من محرك البحث [GOOGLE] والتعرف على الافضلية النسبية لمنتسبي كل جامعة من الجامعات ضمن الحدود المكانية للبحث.

ويهدف البحث إلى التعريف بالإنتاجية العلمية للتدريسيين في كليات الطب في عينة من الجامعات العراقية (بغداد، المستنصرية ،البصرة ،الموصل) وذلك من خلال حساباتهم على الباحث العلمي Google Scholar وحساب مؤشر الإنتاجية العلمية h–index لهم، ثم المقارنة بين نتائج هذه الكليات في الجامعات ،لمعرفة مدى اسهامهم في البحث العلمي في هذه المنصة للتحقق من الافضلية العلمية لكل جامعة من الجامعات المبحوثة.

الدراسات السابقة :

عربيا: نشر (الزهراني، ١٩٩٧) دراسة بعنوان (الانتاجية العلمية لاعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة ام القرى: واقعها وابرز عوائقها) و التي كانت تهدف الى تحديد الانتاجية العلمية لاعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى وابرز ما يعيقها ، تم اتباع المنهج المسحي وجمع بيانات الدراسة باستخدام الاستبانة وتحليلها احصائيا وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها ان المعدل العام للانتاج العلمي في جامعة ام القرى بلغ٠.٤ بحث سنويا وهو معدل اقل مما هو عليه في جامعات الدول المتقدمة الذي يبلغ بحثين سنويا ، وان حوالي ٣٨% من افراد عينة الدراسة لم ينشروا أي بحث علمي منذ حصولهم على الدكتوراه. وتوصي الدراسة ان تقوم جامعة ام القرى بوضع الاستراتيجيات الكفيلة برفع الانتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس السعودي عن طريق التشجيع المادي والادبي للباحثين وفتح الطريق امامهم للابداع والانجاز العلمي وتحقيق طموحهم في الترقي والشهرة العلمية.

وفي ذات الاتجاه نشر (مرسي، ٢٠١٩) دراسة بعنوان (بعض العوامل التي توثر على الإنتاجية العلمية لاعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية) يهدف من خلالها التعريف بالإنتاجية العلمية من خلال أعضاء الهيئة التدريسية في عينة من الجامعات المصرية، من خلال توضيح الاطار المفاهيمي للانتاجية العلمية والعوامل والمؤثرة فيها، والوقوف على مدى اختلاف إنتاجية أعضاء هيئة التدريس باختلاف هذه العوامل مثل(الدرجة العلمية، النوع، التخصص العلمي)، اتبعت **الدراسة** المنهج الوصفي في جمع البيانات وتحليلها، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان أهمها ان توافر مصادر المعلومات والخبرة العلمية لاعضاء هيئة التدريس وتمويل البحوث وتوقير المختبرات الخاصة باجراء البحوث تاتي بالدرجة الأولى من حيث عوامل التاثير على الإنتاجية العلمية للتدريسيين، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان أهمها إعطاء الجامعة الأولوية للبحث العلمي وذلك عن طريق

تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية عن كاهل أعضاء هيئة التدريس، و الاهتمام بتسويق البحوث العلمية ومحاولة تطبيقها وذلك لأن هذا هو ما يدفع أعضاء هيئة التدريس لزيادة إنتاجيتهم العلمية كما وكيفًا.

وفي مقاربة موضوعية قدم (علي، ٢٠١٩) دراسة بعنوان (العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية:دراسة حالة أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعة العربية الأمريكية) يهدف من **خلالها** قياس العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي (امتلاك امكانيات البحث العلمي، الدوافع الشخصية والموضوعية للبحث العلمي، وتوافر البنية التحتية) وإنتاجية البحث العلمي (نشر الأبحاث، وتأليف الكتب، وترجمة الكتب، والمنح المحصلة، وعدد الإشارات إلى منشورات، وعدد الجوائز) لدى أكاديميي الجامعة العربية الأمريكية. تم جمع البيانات من خلال توزيع استبانة على عينة عشوائية من بين الاكاديميين الذين يعملون في الجامعة العربية الأمريكية. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة متوسطة وطردية بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين امتلاك جدارات البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي ،وعلاقة إيجابية ضعيفة بين الدوافع الموضوعية للبحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي ،كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إنتاجية البحث العلمي تُعزى لمتغير الجنس (لمصلحة الذكور)، المؤهل العلمي (لمصلحة مؤهل الدكتوراه)، والرتبة الأكاديمية (لمصلحة رتبة أستاذ مشارك على باقي الرتب، ورتبة أستاذ على باقي الرتب باستثناء رتبة أستاذ مساعد). وقدم الباحث مجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة إيجاد خطة استراتيجية للبحث العلمي، والتأكد من أن الأكاديميين الجدد يمتلكون جدارات البحث العلمي، وإعطاء دورات للأكاديميين الحاليين، ونشر ثقافة البحث العلمي، وإيجاد البيئة المناسبة لها.

على المستوى العالمي: نشر (Schreiber, 2010) . دراسة استعرض من خلالها اهم مميزات موشرh–index واسباب استخدامه على نطاق واسع في العديد من قواعد البيانات لتقييم اثر الباحث وتحديد اكبر عدد من المؤشر له ، ثم استعراض العديد من المؤشرات المشابهة له مثل مؤشرات (A، e، f، g، h (2)، hw، hT، ħ، m، π، R، s)، قامت الدراسة بتحليل بحوث (٢٦) باحث فيزيائي واستخلاص العدد الإجمالي لجميع

المنشورات التابعة لهم، وتم مقارنة متوسط عدد الاقتباسات لها وتبيان مزايا وعيوب هذا المؤشر.

و قدم (Delgado López-Cózar & García, 2012.) . **دراسة** تتناول فيها طريقة البحث في Google Scholar واقتباساته ومقاييسه التي أدت الى حدوث ثورة في مجال تقييم البحث حيث أنه يضع ضمن أدوات وصول كل باحث تسمح بذلك لهم لقياس إنتاجهم. وبالرغم من ذلك ، فإن البيانات والمؤشرات الببليومترية التي تقدمها توضح إمكانية التلاعب بنتائج Google Scholar بسهولة. ومن أجل تنبيه مجتمع البحث ، تقدم الدراسة تجربة في التعامل مع الملفات الشخصية لبحث ما في اقتباساتGoogle Scholar من خلال إنشاء مستندات مزيفة لعدد من الباحثين المزيفين تستشهد بوثائقهم ، ومعرفة المجلات التي نشروا فيها ، مع تعديل مؤشر H-index الخاص بهم. وقام الباحثون بتحميلها إلى احد حسابات الباحثين ضمن نطاق جامعة غرناطة. وتوصلت الدراسة الى نتيجة ان هنالك زيادة ٧٧٤ اقتباسًا في ١٢٩ ورقة (ستة اقتباسات لكل ورقة) مما أدى إلى زيادة مؤشر h-index للمؤلفين والمجلات التي نشروا فيها ،وتحليل التأثير الضار الذي يمكن أن يحدثه هذا النوع من الممارسات.

وفي اتجاه متصل نشر (Kiselev, 2016) . **دراسة** تستعرض طريقة احتساب مؤشرh -index للمقالات المشتركة بين اكثر من مؤلف المؤلف . حيث اعطي لكل مؤلف رقمه الخاص به في قائمة المؤلفين. تم اقتراح هذه الأرقام كمعيار للمساهمة الفردية للمؤلفين المشاركين في المقالات الخاصة بهم. ولا تمنح الطريقة المقدمة المؤلفين أي مزايا في تحديد مؤشر h -index مع مراعاة أبحاثهم . وهذه الطريقة تعطي احتمالات اكثر للمتخصصين الشباب في تحسين درجتهم العلمية التي تم تقييمها في مؤشرh -index. وتوصلت الدراسة الى انه من الواضح أن أكثر المقالات فعالية هي التي تم كتابتها بما لا يزيد عن ٦ مؤلفين. مقابل المقالات المكتوبة بعدد أكبر من المؤلفين المشاركين ، مما يعطي مؤشر h -index للمؤلفين الثلاثة الأوائل ،اما المؤلفون الأخرون فسيكون لديهم قيمة علمية كبيرة عن طريق هذا للمقال.

الإنتاجية العلمية ومؤشر H-index:

عرف كل من (نجم، المجيدل، و الحولي، ٢٠١٤، صفحة ص١٩) الإنتاجية العلمية بانها " الإنتاجية الكلية لمجموع الأبحاث والمقالات والكتب التي يحققها الفرد في فترة زمنية معينة" واشار (زاهر، ٢٠٠٣، صفحة ص٣١٨) الى ان " الإنتاجية قد تمتد لتشمل اشكال الأداء الاكاديمي كافة، وما يرتبط به من أداء بحثي وتدريسي ورعاية طلاب وخدمة المجتمع بتقديم الاستشارات للجهات الحكومية والأهلية ، ونشر المعرفة عن طريق المحاضرات والندوات العامة ، واجراء البحوث لصالح المجتمع ، وتوجيه الانتقادات للمجتمع والجامعة" . اما اهم معايير قياس الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس كما يراها (Centra, 1982, p. p15) فأنها تتمثل بالاتي:

- عدد المقالات المنشورة في دوريات علمية مشهورة ومعترف بها
- عدد الكتب التي الفها التدريسي بمفرده او بصفته المؤلف الرئيسي فيها
- جودة الإنتاج العلمي للتدريسي في نظر الزملاء بجامعته او خارجها
- جودة الإنتاج العلمي في نظر المحكمين او محرري المجلات العلمية
- عدد الاعمال العلمية المنشورة في الدوريات التي تصدرها الجمعيات العلمية
- الجوائز التي حاز عليها التدريسي من جهات علمية مقابل إنجازه العلمي
- حصول الباحث على تمويل مقابل العمل العلمي المنجز
- أوراق العمل المقدمة للمؤتمرات والندوات التي تعقدها الجمعيات العلمية
- الاقتباسات من الكتابات المنشورة للعضو

ولقياس الانتاجية العلمية ظهرت العديد من المقاييس التي كان من اهمها مؤشر [H-INDEX] وهو مؤشر اقترحه (J.E. Hirsch) في عام (2005) ويعتبر أحد أكثر المؤشرات استخداما. حيث خرج هذا المؤشر من دائرة تقييم الدوريات العلمية، إلى إمكانية تقييم الباحثين والعلماء، والتعرف على إنجازاتهم البحثية، وذلك من خلال الربط بين إنتاجية الباحث، وما حصل عليه إنتاجه الفكري من استشهادات.، وبالتالي فان مؤشر هيرتش أو (H-Index) للدورية، أو للباحث هو عدد المقالات المنشورة في الدورية، أو للباحث، في مقابل عدد مرات الاستشهاد بها. وعليه، على سبيل المثال، اذا كان مؤشر هيرتش(6)يعني أن باحث معين قام بنشر (6)بحوث علمية على الاقل ولقت كل منها (6) استشهادات على الاقل (ابوالسعود،

٢٠١٨). ويعتبر (ابوالسعود، ٢٠١٨) هذا المؤشر احد اكثر المؤشرات استخداما ، حيث خرج من دائرة الدوريات العلمية الى امكانية تقييم الباحث العلمي، والتعرف على انجازه البحثي وذلك من خلال الربط بين انتاجية الباحث وماحصل عليه انتاجه الفكري من استشهادات، وبالتالي فان مؤشر هيرتش للدورية او الباحث هو عدد المقالات المنشورة في الدورية او للباحث في مقابل عدد مرات الاستشهاد بها. ونظرا لشهرة هذا المؤشر فإن بعض قواعد البيانات أضافته إليها مثل Scopus :، و Web of Science ،و Google scholar ، وضمته للمقاييس التي تقييم بها الباحثين .

ومن وجهة نظر (زايد، ٢٠١٩، صفحة ١٢) : فان هذا المؤشر يمتاز بمييزات عديدها اهمها:

١. سهولة الحساب، حيث يمكن حسابه يدويا دون الحاجه إلي عمليات حسابية معقدة، وذلك من خلال توفر المقالات، و الإستشهادات الخاصة بهذه المقالات.
٢. يعكس النتائج الحقيقية التي لها دلالة إحصائية فعدد المقالات، وعدد الإستشهادات مؤشران قويان يتم تقييم العلماء بهما، فإذا تم دمجهم في مؤشر واحد فإنه سوف يكون مؤشرا قويا ، وله دلالة كبيرة اي أنه يجمع أكثر من معيار في رقم واحد، وهذا يجعله أفضل من العدد الكلى للمؤلفات، أو الإستشهادات، أو عدد المؤلفات التي حصلت على استشهاد عالي.
٣. لا يتأثر بالأعمال التي تحصل على استشهادات عالية جدا ، أو حصلت على استشهاد منخفض، أو لم تحصل على استشهادات مطلقا ، مما يجعله يعطي التقدير، والتأثير القوي للعلماء في الأعمال البحثية المتراكمة، حيث أنه من الصعب التأثير في المؤشر، لأنه ينمو عندما تحصل البحوث على استشهادات جديدة
٤. هناك علاقة جيدة بين مؤشر h– index ، وتحكيم النظراء، أو مراجعة الأقران، وبالتالي فهو المؤشر الأفضل الذى يمكن أن يستخدم لتقييم الإنجاز العلمي للمؤلف، وهذا يعطى قوة لمؤشر. h– index
٥. مؤشر h– index يدل على تأثير الباحث في تطور مجال تخصصه، فالعلماء الذين لهم مؤشرh– index عالي يكون لهم تأثيرا قويا في الإنتاج العلمي للباحثين الاخرين، والعلماء الذين لهم مؤشر h index أعلى يكونوا روادا في مجالهم العلمي

يتم استخدام هذا المؤشر في اغلب قواعد البيانات العالمية شهرة مثل Google Scholar وسكوباس .

اما ابرز عيوب مؤشر H-index فيذكرها (الزهيري، ٢٠٢٠، الصفحات ص١٧-١٨) وهي:

١. يتعامل مع الاستشهاد على انه عامل إيجابي في كل الأحوال حتى اذا كان الاستشهاد من باب النقد العلمي.
٢. لا يستبعد المقياس الإشارات المرتبطة بالعروض والمراجعة.
٣. لا يميز في الوزن النسبي بين الاستشهاد بعمل لباحث منفرد وبين الاستشهاد بعمل يشترك به عشرة باحثين
٤. يكتسب جميع الباحثين المشتركين في البحث القيمة ذاتها بغض النظر عن مدى إسهامات كل منهم في إعداد البحث
٥. غالبا ما ينحاز المؤشر للكم على حساب النوع مثلا لو كان لدى الباحث بحث حصل على100 استشهاد ستكون قيمة H=1 أما اذا نشر باحث أخر ثلاث بحوث بمعدل استشهاد (7،5،3)على التوالي عندها يحصل الباحث الثاني على مقياس اعلى.H=3

الجامعات العراقية المبحوثة

كلية الطب جامعة بغداد : تأسست كلية الطب في جامعة بغداد عام (١٩٢٧) كاستجابة لمتطلبات بناء الدولة العراقية والحفاظ على مستوى صحي جيد لأبناء المجتمع ، وهي اول كلية طب تم تأسيسها في العراق تحتوي كلية الطب في جامعة بغداد حاليا على (١١) فرعا علميا وهي (الكيمياء الحياتية ، الاحياء المجهرية ، الفارماكولوجي ، طب الاطفال، الطب الباطني طب الاسرة والمجتمع ، النسائية والتوليد، الفزيولوجي، الجراحة، علم الامراض والطب العدلي، التشريح) ويبلغ عدد التدريسين فيها (٢٠٩) تدريسي موزعين على اقسامها العلمية. (الموقع الرسمي لكلية الطب جامعة بغداد، ٢٠٢٢)

كلية الطب الجامعة المستنصرية. أنشئت كلية الطب في الجامعة المستنصرية في عام (١٩٧٥) وتعتبر الكلية الرابعة التي قام عليها كيان الجامعة المستنصرية التي تأسست في عام (١٩٦٣) ، وتحتوي الكلية على (١١) فرعا علميا وهي(طب الاطفال ، الطب الباطني ، الجراحة ، النسائية والتوليد ، طب المجتمع ، الاحياء المجهرية ، الباثولوجي، الفارماكولوجي ،

الفزيولوجي ، الكيمياء الحياتية ، التشريح) ، ويبلغ عدد التدريسيين فيها (١٩٧) تدريسيا. (الموقع الرسمي كلية الطب الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٢)

كلية الطب جامعة البصرة: تأسست كلية الطب في جامعة البصرة عام (١٩٦٧) تحت مسمى (هيئة طب البصرة)، تطويرها مع بناء قاعات للتدريس. وقد تخرج من الوجبة الأولى (٣٤) طبيبا وكان ذلك عام (١٩٧٣)، تحتوي الكلية على (١١) فرعا علميا وهي (الطب الباطني، الجراحة، الاحياء المجهرية، الادوية ، الامراض والطب العدلي، التشريح البشري، الكيمياء الحياتية، علم وظائف الاعضاء ، النسائية والتوليد، طب المجتمع ، طب الاطفال) ، ويبلغ عدد التدريسين فيها (١٨٢) تدريسيا. (الموقع الرسمي لكلية الطب جامعة البصرة، ٢٠٢٢)

كلية الطب جامعة الموصل: تحتل كلية طب الموصل المرتبة الثانية بين كليات الطب في العراق من حيث عمرها الزمني وحجم استيعابها ففي تموز من عام (١٩٥٩) تم الإعلان عن تأسيسها ، وفي شهر أيلول من العام نفسه بدأ الطلبة التسجيل فيها.. تمتلك الكلية (١٢) فرعا عمليا وهي (التشريح ، طب الاسرة والمجتمع، الفسلجة الطبية ، علم الامراض ، النسائية والتوليد ، الطب ، الجراحة ، الاحياء المجهرية ، الكيمياء الحياتية ، الاشعة ، طب الاطفال ، علم الادوية) ويبلغ عدد التدريسيين فيها (١٨٥) تدريسيا. (الموقع الرسمي لكلية الطب جامعة الموصل، ٢٠٢٢)

الكادر التدريسي لكليات الطب في الجامعات عينة الدراسة:

جدول(١) يمثل عدد الأقسام العلمية وعدد الكادر التدريسي لكليات الطب في الجامعات عينة الدراسة

ت	الجامعة	عدد الأقسام العلمية	عدد الكادر التدريسي				المجموع
			استاذ	استاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	
١	بغداد	١١	١٧	٥٧	٨٢	٥٣	٢٠٩
٢	المستنصرية	١١	١٦	٩٧	٦٠	٢٤	١٩٧
٣	البصرة	١١	٢٠	٧٤	٦٢	٢٦	١٨٢
٤	الموصل	١٢	٢٣	١٠٤	٤٦	١٢	١٨٥

يتبين من الجدول(١) ان عدد الأقسام العلمية لكليات الطب في الجامعات عينة الدراسة متقارب جدا وذلك لطبيعة الدراسة التي تكاد تكون موحدة في طبيعتها ومنهجيتها في الجامعات العراقية، كذلك يتبين تقارب اعداد الكادر التدريسي في كليات الطب مع تعدد الألقاب العلمية التي يحملها التدريسيين فيها.

حسابات الباحثين لكليات الطب في الجامعات عينة الدراسة

قامت الدراسة بعملية إحصاء اعداد التدريسيين في كليات الطب عينة الدراسة ومن ثم احصاء التدريسيين الذين يملكون حسابات على Google Scholar وتحديد النسبة المئوية لاشتراكهم ، وقد ظهرت البيانات كما موضحة في الجدول(٢)

جدول (٢) يبين عدد الكادر التدريسي لكل كلية وعدد المشتركين في Google Scholar

ت	الجامعة	عدد التدريسيين الكلي	عدد المشتركين في Google Scholar	النسبة المئوية
١	بغداد	٢٠٩	١٩٤	%٩٢.٨
٢	المستنصرية	١٩٧	165	%83.7
٣	البصرة	١٨٢	119	%65.3
٤	الموصل	١٨٥	93	%50.2

يتبين من الجدول(٢) ان هنالك تفاوت كبير في نسبة عدد المشتركين في Google Scholar لكليات الطب في الجامعات العراقية عينة الدراسة، حيث بلغت النسبة مايقارب (٩٣%) في كلية الطب في جامعة بغداد ، تلتها كلية الطب في الجامعة المستنصرية بنسبة (٨٤%) تقريبا ، تلتها كلية الطب في جامعة البصرة بنسبة(٦٥%) وجاءت كلية الطب في جامعة الموصل أخيرا بنسبة (٥٠%).

الإنتاجية العلمية للأساتذة في كليات الطب في الجامعات العراقية:

اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية من حسابات الباحثين على Google Scholar لكليات الطب في الجامعات عينة الدراسة، حيث تم اخذ (١٠) حسابات من كل كلية من كليات الطب لكل جامعة من الجامعات الأربعة(بغداد، المستنصرية، البصرة ، الموصل) ليكون مجموع عينة الدراسة من حسابات الباحثين (٤٠) حسابا، وتم إحصاء عدد البحوث لكل

حساب ، وعدد الاقتباسات التي احرزتها هذه البحوث ، ومؤشر H–index للباحث . وقد جاءت النتائج كالاتي:

كلية الطب في جامعة بغداد:

جدول (٣) الإنتاجية العلمية لكلية الطب في جامعة بغداد

رقم الباحث	عدد البحوث	عدد الاقتباسات	مؤشر h-index
1	194	51451	43
2	284	4040	32
3	66	1561	19
4	107	765	13
5	68	656	13
6	151	575	12
7	74	440	12
8	98	528	11
9	172	490	9
10	19	355	7
المجموع	١٢٣٣	٦٠٨٦١	١٧١

يتبين من الجدول (٣) لعينة اساتذة كلية الطب في جامعة بغداد ان مجموع عدد البحوث لحسابات التدريسيين قد بلغ(١٢٣٣) بحثا ، وان عدد الاقتباسات لهذه البحوث قد بلغ(٦٠٨٦١) اقتباسا، أي بمتوسط مقارب لـ(6000) اقتباس لكل بحث. في حين بلغ مجموع مؤشر h–index لهؤلاء التدريسيين (١٧١) مؤشرا. بمتوسط كان مقداره (١٧) للباحث الواحد.

كلية الطب في الجامعة المستنصرية :

جدول (٤) الإنتاجية العلمية لكلية الطب في الجامعة المستنصرية

رقم الباحث	عدد البحوث	عدد الاقتباسات	مؤشر h-index
1	٢٤٩	2077	٢٦
2	٢٤٩	2156	٢٦
3	١٣	٨٦	٥
4	٢٠	٧٤	٤
5	٢٤	٣٠	٤
6	٢٣	٧٠	٤
7	٢١	٢١	٣
8	١٤	٢٤	٣
9	١١	٢١	٣
10	٢٠	٥٧	٣
المجموع	٦٤٤	٤٦١٦	٨١

يتبين من الجدول (٤) لعينة اساتذة كلية الطب في الجامعة المستنصرية ان مجموع عدد البحوث لحسابات التدريسيين عينة الدراسة قد بلغ(٦٤٤) بحثا ، وان عدد الاقتباسات لهذه البحوث قد بلغ(٤٦١٦) اقتباسا، بمتوسط(٤٦٠) اقتباس لكل بحث ، في حين بلغ مجموع مؤشر h–index للتدريسيين (٨١) مؤشرا، بمتوسط كان مقداره (٨) للباحث الواحد.

كلية الطب في جامعة البصرة :

جدول (٥) الإنتاجية العلمية لكلية الطب في جامعة البصرة

رقم الباحث	عدد البحوث	عدد الاقتباسات	مؤشر h-index
1	١٣٩	871	١٧
2	٩٠	864	١٧
3	٧١	٢٠٨	٨
4	٦١	١٩٦	٧
5	٢٨	79	٧
6	٢٣	٨٠٧	٦
7	٤٠	٢٣	٤
8	٣٠	٣٥	٣
9	١٨	٣٩	٣
10	٢٠	٥٣	٣
المجموع	٥٢٠	٣١٧٥	٧٥

يتبين من الجدول (٥) لعينة اساتذة كلية الطب في جامعة البصرة ان مجموع عدد البحوث للتدريسيين عينة الدراسة قد بلغ(٥٢٠) بحثا ، وان عدد الاقتباسات لبحوثهم قد بلغ(٣١٧٥) اقتباسا، بمتوسط (٣٠٠) اقتباس لكل بحث، في حين بلغ مجموع مؤشر h–index لهؤلاء التدريسيين (٧٥) مؤشرا، بمتوسط كان مقداره(٧.٥) للباحث الواحد

كلية الطب في جامعة الموصل :

جدول (٦) الإنتاجية العلمية لكلية الطب في جامعة الموصل

رقم الباحث	عدد البحوث	عدد الاقتباسات	مؤشر h-index
1	٢٠	465	١١
2	٥٩	٢٦٣	٦
3	١٥	٨٥	٦
4	١٦	٨٢	٤
5	24	46	4
6	29	28	4
7	١٢	٧٣	٣
8	٩	٦٠	٣
9	7	8	2
10	4	3	1
المجموع	195	1113	44

يتبين من الجدول (٦) لعينة اساتذة كلية الطب في جامعة الموصل ان مجموع عدد البحوث للتدريسيين قد بلغ(١٩٥) بحثا ، وان مجموع الاقتباسات لهذه البحوث قد بلغ(١١١٣) اقتباسا، بمتوسط (١١١) اقتباس لكل باحث، في حين بلغ مجموع مؤشر h–index لهؤلاء التدريسيين (٤٤) مؤشرا ، بمتوسط كان مقداره(٤) للباحث الواحد.

مقارنة بين كليات الطب في الجامعات عينة الدراسة :

جدول(٧) متوسط البيانات الاحصائية لكليات الطب في الجامعات العراقية

ت	الجامعة	متوسط عدد البحوث	متوسط عدد الاقتباسات	متوسط مؤشر h-index
١	بغداد	١٢٣	٦٠٨٦	١٧
٢	المستنصرية	٦٤	٤٦١	٨
٣	البصرة	٥٢	٣١٧	٧.٥
٤	الموصل	١٩.٥	١١١	٤

يتبين من الجدول (٧) ان هنالك اختلافا واضحا بين متوسطات الإنتاجية العلمية في حسابات التدريسيين لكليات الطب في الجامعات عينة الدراسة ، وعند مقارنة هذه البيانات لكليات الطب يتبين الاتي :

١- تفوق كلية طب جامعة بغداد بمتوسط عدد البحوث المنجزة والمدرجة في Google Scholar، حيث بلغ (١٢٣) بحثا، تليها كلية الطب الجامعة المستنصرية وبلغ(٦٤) بحثا ، ثم كليات طب جامعة البصرة وجاءت جامعة الموصل في المرتبة الأخيرة بمتوسط(١٩.٥) بحثا

٢- كذلك تفوقت كلية الطب جامعة بغداد في متوسط عدد الاقتباسات لهذه البحوث حيث بلغ مايقارب (٦٠٠٠) اقتباسا، تلتها كلية الطب الجامعة المستنصرية بمتوسط(٤٦١) اقتباسا، ثم جامعة البصرة بمتوسط (٣١٧) اقتباسا ، ثم جامعة الموصل بمتوسط (١١١) اقتباسا.

٣- احتلت جامعة بغداد المرتبة الأولى في حصول باحثيها على مؤشر الإنتاجية العلمية h-index، حيث بلغ متوسط هذا المؤشر فيها (١٧) ، تلتها الجامعة المستنصرية بمتوسط(٨)، ثم جامعة البصرة بمتوسط (٧.٥)، وأخيرا جامعة الموصل بمتوسط (٤).

النتائج والتوصيات :

خلال تحليل حسابات الاساتذة في الجامعات المبحوثة توصلنا إلى جملة من النتائج وهي:

١. وجود فرق كبير في نسبة عدد التدريسيين الذين لديهم حسابات على Google Scholar لكليات الطب عينة الدراسة حيث بلغت في كلية الطب لجامعة بغداد (٩٢%) ،وفي الجامعة المستنصرية(٨٣%)، بينما بلغت في كلية الطب لجامعة البصرة(٦٥%) ، وانخفضت النسبة لكلية الطب في جامعة الموصل الى(٥٠%) فقط.
٢. هنالك تفاوت كبير في عدد البحوث المدرجة في حسابات الباحثين على Google Scholar بين كليات الطب في الجامعات العراقية عينة الدراسة ويعزى هذا الامر الى التفاوت في نسبة المشتركين من التدريسيين في محرك البحث Google Scholar كما مذكور في النقطة السابقة.
٣. بناء على النقطتين السابقتين فقد انعكست نسبة وجود التدريسيين لكليات الطب في Google Scholar وعدد بحوثهم والاقتباسات التي حصلت عليها هذه البحوث على

ظهور مؤشر الإنتاجية العلمية h–index لهؤلاء التدريسيين، حيث حصلت كلية الطب في جامعة بغداد على اكبر مجموع من هذا المؤشر بلغت(١٧١)، بسبب كون تدريسييها الأكثر اشتراكا في Google Scholar والأكثر عددا من حيث البحوث المدرجة فيه ، عكس كلية الطب في جامعة الموصل التي حلت أخيرا باقل مجموع من مؤشر الإنتاجية العلمية بلغ(44) فقط لقلة عدد المشتركين من تدريسييها في Google Scholar .

٤. وجود علاقة طردية بين عدد البحوث وعدد الاقتباسات لهذه البحوث ، حيث كلما زاد عدد البحوث للتدريسيين المدرجة في Google Scholar زادت فرصة حصول هذه البحوث على اقتباسات اكثر، مما ينعكس إيجابا على جودة الإنتاجية العلمية لكليات الطب في الجامعات العراقية.

٥. وجود علاقة طردية بين عدد الاقتباسات ومؤشر h–index، حيث كلما زاد عدد الاقتباسات للبحوث زادت فرصة الحصول على مؤشرh–index للباحثين في حساباتهم على Google Scholar.

٦. هنالك تفاوت كبير في عدد البحوث المنشورة التدريسيين، بينما يتبين ان هنالك علاقة طردية بين زيادة الاقتباسات من هذه البحوث يقابلها زيادة في مؤشر h–index الذي حصلت عليه هذه البحوث.

ولضمان جودة اعلى على المستقبل القريب نوصي بالاتي :

١–ضرورة ان يكون لكل تدريسي في كلية الطب في الجامعات العراقية حساب على Google Scholar، وان يكون هذا الحساب رسمي تابع للكلية ، ومتابعة هذه الحسابات من قبل الجامعة مع تقديم كافة الارشادات والدعم للتدريسيين للاشتراك وتوضيح أهمية ادراج البحوث فيه.

٢–حث ومتابعة التدريسيين من قبل كليات الطب لادراج بحوثهم في Google Scholar بما يساهم في تعزيز الإنتاجية العلمية والحصول على مؤشر h–index مرتفع لهؤلاء التدريسيين ، الامر الذي سينعكس إيجابا على سمعة كليات الطب محليا وعالميا. ومعرفة مدى مشاركة استاذتها في رفد الإنتاج العلمي الطبي العالمي ببحوثهم ودراساتهم والتعريف بالانتاجية العلمية الطبية العراقية.

٣-عقد الاجتماعات والورشات والندوات التي توضح أهمية الاشتراك في Google Scholar في كليات الطب في كافة الجامعات العراقية، وتوضيح أهمية ادراج الإنتاج العلمي للتدريسيين والأطباء وكيف يمكن الاستفادة منها على الصعيد المحلي والعالمي.

Abstract

The quality of scientific productivity for professors of the Faculty of Medicine in Iraqi universities according to the H-index: A comparative study

Keywords: Scientific productivity, Google Scholar, h-index , college of medicine .

Prof. Talal Nazem Al-Zuhairi Eng. Omar Tawfiq Abdel Qader
Al-Mustansiriya University, Mosul University
Department of Information and Knowledge Technologies Department of Information and Knowledge Techniques

The study aims to introduce the scientific productivity of teachers in medical colleges in a sample of Iraqi universities (Baghdad, Al-Mustansiriyah, Basra, Mosul) through their accounts on the Google Scholar and calculating the scientific productivity index h-index for them, then comparing the results of these colleges in universities To know the extent of their contribution to scientific research on this platform, and to stand on the contributions of the faculty members of medical faculties in publishing their research and introducing their intellectual output on a global level, The study clarified the concept of scientific productivity and its H-index in the scientific researcher Google Scholar. The study followed the bibliometric method to find out the quantitative data for a sample of faculty accounts in medical colleges amounting to (10) accounts for each college, and the comparative approach to compare the quality of scientific outputs for the professors of the College of Medicine In universities, the study sample, The study reached a set of results, the most important of which was the presence of a significant difference in the percentage of the number of teachers who have accounts on Google Scholar for medical colleges, the study sample reached (92%) in the College of Medicine of the University of Baghdad, and in Al-Mustansiriyah University (83%), while it reached in the College of Medicine For the University of Basra (65%), and the percentage for the College of Medicine at the University of Mosul decreased to (50%) only, with a large discrepancy in the number of research published by the teaching staff, while it turns out that there is a direct relationship between the increase in citations from these researches offset by an increase in the h-index obtained by this research.

المصادر

- Centra, J. A. (1982). *Determining Faculty Effectiveness.* san francisco: bass publishers.
- Delgado López-Cózar, ,. n., & García. (2012.). .Manipulating Google Scholar Citations and Google Scholar Metrics: simple, easy and tempting.
- Kiselev, A. R. (2016). "Modification of h-index in the context of the author"s contribution to writing of the article.". 408-408. Retrieved from http://www.romj.org/files/pdf/2016/romj-2016-0408.pdf
- Schreiber, M. (2010). Twenty Hirsch index variants and other indicators giving more or less preference to highly cited papers.
- الموقع الرسمي كلية الطب الجامعة المستنصرية. (٣ ٨، ٢٠٢٢). *https://uomustansiriyah.edu.iq/web_college.php.*
- الموقع الرسمي لكلية الطب جامعة البصرة. (٣ ٨، ٢٠٢٢). *https://med.uobasrah.edu.iq/faculty.*
- الموقع الرسمي لكلية الطب جامعة الموصل. (٤ ٨، ٢٠٢٢). *https://www.uomosul.edu.iq/ar/medicineMosul.*
- الموقع الرسمي لكلية الطب جامعة بغداد. (٢ ٨، ٢٠٢٢). *https://comed.uobaghdad.edu.iq/.*
- سعد عبدالله الزهراني. (١٩٩٧). الانتاجية العلمية لاعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى واقعها وابرز عوائقها. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية ،مج٩،ع١* . تاريخ الاسترداد ١١ ٨، ٢٠٢١، من https://jes.ksu.edu.sa/sites/jes.ksu.edu.sa/files/v9n11997-2_0.pdf
- طلال ناظم الزهيري. (سبتمبر، ٢٠٢٠). طريقة جديدة لحساب قيمةh–index لقياس جودة الانتاجية العلمية للباحثين. ١٢–٢٨.
- عماد ولد علي. (٢٠١٩). العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية:دراسة حالة أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعة العربية الأمريكية،.
- محمد حامد ابوالسعود. (٢٠١٨). القياسات البديلة : دراسة تعريفية. تاريخ الاسترداد ١٩ ٩، ٢٠٢٠، من file:///C:/Users/hp/Downloads/ma%20(2).pdf

- محمد ضياء الدين زاهر. (٢٠٠٣). لغز الإنتاجية العلمية للمراة. *مجلة مستقبل التربية العربية مج٩،ع٣٠*.
- منار حامد محمد مرسي. (٢٠١٩). بعض العوامل التي تؤثر على الانتاجية العلمية لاعضاء هيئة التدريس بالجامعة المصرية.
- منور عدنان محمد نجم، عبدالله المجيدل، و عليان الحولي. (شباط، ٢٠١٤). الانتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة.
- نورا احمد عبد الحميد زايد. (كانون الاول، ٢٠١٩). مؤشر هيرتش h–index وتعديلاته المختلفة كاداة لتقييم الباحثين: دراسة نظرية. ٣٩٣–٤٣٥.